

الشهادة الجامعية في الروحانيات والتصوّف في الإسلام والمسيحية

لغة التدريس الرئيسية :

العربية : ☑ الإنكليزية : ○ الفرنسية : ○

الحرمة الجامعية الذي يُقدّم فيه البرنامج: حرم العلوم الإنسانية

الأهداف

- إعطاء أدوات لفهم التجربة الصوفية عبر النصوص والتأمل والمرافقة.
- فهم المسارات الروحية المختلفة في الأديان.
- تكوين يوهل للمساهمة في حوار الثقافات والأديان.

المهارات

- تحديد العناصر الإيمانية التي تقوم عليها كل من المسيحية والإسلام
- رصد النقاط المشتركة والمختلفة ما بين المسيحية والإسلام، على تعدّد مذاهبهما، وفق ثقافة دينية – تاريخية مقارنة
- طرح إشكاليات ذات طابع خلافي ومناقشتها بشكل نقدي ومعالجتها بهدف إرساء العيش المشترك
- مقارنة الدراسات الإسلامية المسيحية بنظرة متجددة من أجل نشر ثقافة العدالة والسلام
- تبني موقف يعزّز من نهج الحوار الإسلامي-المسيحي
- إنجاز عمل بحثي أكاديمي باستخدام الأدوات الفكرية والعملية الملائمة

شروط التسجيل

- إجازة جامعية لمن يريد الحصول على الدبلوم الجامعي.
- حيازة البكالوريا اللبنانية أو ما يعادلها رسمياً (وفق معايير لجنة المعادلات في وزارة التربية اللبنانية)، لمن يريد الحصول فقط على شهادة حضور ومتابعة.

متطلبات البرنامج

٣. رصيّدًا : الوحدات التعليمية الإلزامية (٣. رصيّدًا)

الوحدات التعليمية الإلزامية (٣. رصيّدًا)

التصوّف الإسلامي والعرفان (٣ أرصدة)، التصوّف الإسلامي وسياقه التاريخي والاجتماعي والسياسي (٣ أرصدة)، التفسير الصوفي للقرآن (٣ أرصدة)، رحلة إلى الله وأعماق الذات في التصوّف الإسلامي (٣ أرصدة)، التمييز الروحي عند آباء الصغراء (٣ أرصدة)، الصوفية المسيحية السريانية – الشرقية في القرنين السابع والثامن: الموضوعات، المدارس والنصوص (٣ أرصدة)، تصوّف في الكتاب المقدّس: عهد مع اللا منظر (٣ أرصدة)، على خطى معلّمي الروح في الغرب. مقارنة في أبرز المدارس الروحية والصوفية (٣ أرصدة)، التصوّف اليهودي بين الكابالا والحسيديّة (٣ أرصدة)، قراءة سيكولوجية للخبرة الروحية (٣ أرصدة).

توصيف الوحدات التعليمية

017MMIRL2	التصوّف الإسلامي والعرفان	٣ أرصدة
يهدف هذا المقرّر إلى تعريف الطلّاب بالفكر الصوفي العرفاني في الإسلام، من خلال دراسة حياة ومذهب عدد من أبرز بناء أنظمة التصوّف العرفاني والفلسفي في العصور الوسطى، مثل: الغزالي، السهرورديّ المقتول، ابن عربي، والكاشاني....		
يركّز المقرّر على إحدى حالات أو مسارات العرفان الأساسية كموضوع تطبيقي، مثل الرحمة أو الزهد... ويقدم قراءة نقدية لطرق العرفاء من حيث تجاوزهم للتقسيمات الفقهية والمذهبية الضيقة، بل وحتّى الحدود الجغرافية والدينية، في سبيل البحث عن «الحقيقة» أو «المطلق».		

تستعرض هذه المادة جذور الزهد، بوصفه المرحلة الأولى من التصوّف، في الجزيرة العربيّة قبل ظهور الدّعوة المحمّديّة، ومن ثمّ في النصّ القرآني وفي حياة النبيّ. وتدرس نشأة حركة الزّهد في العقود اللاحقة على ضوء التحوّلات السياسيّة والاجتماعيّة الحادّة التي عصفت بالمجتمع العربيّ، بدءاً من أحداث «الفتنة الكبرى»، ووصولاً إلى قيام دولة إمبراطوريّة وراثيّة على أنقاض دولة «الخلافة الراشدة». وتبحث المادّة في تحوّل حركة الزّهد إلى «التصوّف» في القرن الثالث للهجرة، وتتابع انتقال التصوّف من حركة نخبويّة إلى تيار شعبيّ مع مؤسّسي الطرق الصوفيّة، في ضوء السياقات السياسيّة والاجتماعيّة والثقافيّة التي ساهمت في ذلك.

تستعرض المادّة الفرق بين التفسير التقليديّ (إن كان النقليّ أو العقليّ) للقرآن والتفسير الصوفيّ والعرفانيّ، من خلال مقارنة نصوص تفسيرية لسور وآيات مختارة، ليستنتج الطلاب خصائص التفسير الصوفيّ والعرفانيّ، من القرن الثاني الهجريّ حتى أيامنا.

تستعرض هذه المادّة المسار الصوفيّ الداخليّ بأهم محطاته وهي المقامات والأحوال ويتبعها التمكن. وتتوقف عند وصف التجربة الروحيّة الخاصّة عند المتصوّفين والمتصوّفات والذوق الفرديّ في كلّ تجربة غوص في أعماق الذات والشوق إلى الوصال الدائم مع الله، من خلال تحليل مقتطفات من أمهات الكتب الصوفيّة.

في الأدب النّسكيّ الرهبانيّ القديم يأخذ مفهوم التمييز الروحيّ حيّزاً محوريّاً، لاسيّما في المجال المصريّ بعد ظهور أبّا أنطونيوس الذي لُقّب بأبي الرهبان. إنّ تتبّع نشأة مفهوم التمييز من الكتاب المقدّس إلى الأدب الرهبانيّ يظهر في الآن نفسه خصب المفهوم من جهة فهم المسار الروحيّ والصوفيّ المسيحيّ، ومن جهة أخرى تعرّض المفهوم عينه إلى الانزلاق في توليفة أخلاقيّة أو نفسيّة تغرّب المفهوم عن مصدره. إعادة مفهوم تمييز الأرواح إلى وظيفته الأساسيّة يستدعي عملاً فكريّاً يتجاوز مع الزمن الحاليّ وتحدياته الخاصّة.

الصوفيّة السريانيّة الشرقيّة (المسيحيّة السريانيّة-الشرقيّة) هي خبرة روحيّة لاهوتيّة تهدف إلى الاتحاد بالله عبر طريق يتدرّج عادةً من: التوبة والتطهير، الاستنارة، الذروة: الصلاة النقيّة والمعرفة المحبّة ورؤية الله بحسب ما تسمح به النعمة. وهي ليست فلسفة ولا تجربة نفسيّة؛ بل هي طريق حياة يقوم على: الصلاة (وخاصة الصلاة القلبية والهدوء)، الجهاد النّسكيّ (الصوم؛ السهر؛ الحراسة)، النموّ في الفضائل، الانفتاح على الأسرار والحياة الكنسيّة. ترتبط هذه الصوفيّة بالسياق الرهبانيّ في المشرق (بلاد ما بين النهرين، نينوى، نصيبين، بيت عابي، قطر...) خلال القرنين السابع والثامن حيث انتشرت الأديرة والمدارس الروحيّة، اشتدّت الحاجة إلى صياغة روحانيّة ناضجة تحفظ الهوية، ظهرت قضايا جدليّة (مثل المساليانيّة وبعض مظاهر الأوريجانيّة/التأويلات) فأنتج ذلك وعياً كبيراً بفضيلة التمييز الروحيّ. يهدف هذا المحور إلى تثبيت مفاهيم مركزيّة مثل: السحابة (الحضور الإلهيّ المستور)، عدم المعرفة (المعرفة التي تتجاوز العقل)، الوجد/الانخطاف (الانجذاب إلى الله بالنعمة)، المرأة (نقاوة القلب/العقل كشرط للرؤية)، التقدّم اللامتناهي (رؤية الله حركة لا تنتهي)، بحيث لا تُقرأ قراءة نفسيّة أو عاطفيّة، بل لاهوتيّة-نسكيّة-كنسيّة.

في التقاليد اليهوديّة والمسيحيّة، غالباً ما يظل الاتحاد بين الله والإنسان محجوباً ورمزيّاً، وبالطبع غير متكافئ. فهل يمكن للإنسان مقارنة إله العهد الذي يتميّز بتساميه المطلق من جهة، ويتدخله في تاريخ البشر من جهة أخرى؟ وكيف يصبح قريباً من الإنسان حتى التجسّد والفداء؟ كيف نفكّر الصور المتعدّدة التي تصف العهد بين الله والبشر؟ يقترح المقرّر رحلة في تعطّش الإنسان المؤمن للمطلق، من خلال دراسة نصوص من الكتاب المقدّس بعهديه، تعبّر عن هذا التجاذب بين المسافة اللامتناهية مع الله والسعي إلى الاتحاد به.



017TSOCL2	على خطى معلّمي الروح في الغرب. مُقاربة في أبرز المدارس الروحية والصوفية	٣ أرصدة
-----------	--	---------

يتناول هذا المقرر أبرز الشخصيات التي طبعت الكنيسة الغربية بروحانيّتها، والتي أسست لمدارس روحية وصوفية ما يزال تأثيرها حاضرًا حتى يومنا هذا. من البديهي أن تقتصر دراستنا على بعض القامات الروحية المختارة، نظرًا للمساحة المحدودة المتوفرة لنا لمعالجة الموضوع. سوف نتوقف بشكل خاص عند المدرسة البندكتية، كونها المدرسة الرهبانية الغربية الأهم، والتي شكّلت نواة الروحية والحضارة في أوروبا. سوف ندرس أيضًا المدرسة الفرنسيسكانية، لما كان لمار فرنسيس من أثر إصلاحيّ على كنيسة الغرب ولتأسيسه لنمط حياة ما زال منتشرًا حتى يومنا هذا. سوف نتوقف بإسهاب عند المدرسة الكرملية التي عُرفت بطابعها الصوفي، مُستعرضين كتابات وتعاليم معلّمي الكنيسة الثلاث: تريزا ليسوع (الآفيلية)، يوحنا للصليب والقديسة تريزا للطفل يسوع.

017MJKH12	التصوّف اليهودي بين الكابالا والحسيديّة	٣ أرصدة
-----------	---	---------

تقدّم المادة مدخلًا إلى التصوّف في اليهودية، عبر تتبّع جذوره البيبليّة والرايينيّة مرورًا بالكابالا والكتابات الصوفية كالزوهار، والتيارات الصوفية وبخاصة الحسيديّة وما حملته من نهضة للحياة اليهودية بالإضافة إلى التعرف على المفاهيم الكبرى التي تؤسّس التجربة الصوفية اليهودية، مثل تجليات الله والحكمة والفيض والأنوار. كما تبحث المادة في البُعد الباطنيّ للتصوّف، بالإضافة إلى نماذج قصصية ومعيشية وأبرز الوجوه التي حملتها.

017LPSYL2	قراءة سيكولوجية للخبرة الروحية	٣ أرصدة
-----------	--------------------------------	---------

مادة «قراءة سيكولوجية للخبرة الروحية» تقوم على عرض علميّ حول رأي علم النفس في عيش الخبرات الروحية، من خلال نظريات وتحليلات نفسية متعدّدة، تربط الخبرة الروحية بالحياة النفسية الداخليّة.

